



سَتَقْطِفُ ثُورَتُنَا كُلَّ ثَمَارِهَا
بِالرُّغْمِ مِنَ الدُّنْيَا وَفُجَّارِهَا
بِالرُّغْمِ مِنَ الْمَعَارِضَةِ الَّتِي لَا تَتَّفَقُ
وَمَنْ اِعْتَبَرَهَا تِجَارَةً فَانْضَمَّ لِتُجَّارِهَا
وَمَنْ تَسَلَّقَ عَلَيْهَا مِنْ أَجْنِحَةِ الْفَنَادِقِ
وَمِنْ دَوْلٍ تَدَّعِي صِدَاقَتَهَا وَتَقْدُفُهَا بِأَحْجَارِهَا
وَمِنْ تِلْكَ الَّتِي تَنْكَرَتْ لَهَا بِالْعَلَنِ
وَمِنْ الْجَوْرِ الَّذِي أَتَاهَا مِنْ جِوَارِهَا
دَوْلُ الْجَوَارِ الَّتِي أَحْسَنَّا إِلَيْهَا
مَا اتَّقَيْنَا شَرَّهَا فَطَعْنَا مِنْ أَشْرَارِهَا
وَمِنْ مُنْظَمَاتٍ تُحْصِي عَلَى النَّمْلَةِ أَنْفَاسَهَا
وَتَتَجَاهَلُ قِطْعَانَ الْفِيلَةِ وَهَوْلَ دِمَارِهَا
تَوَلَّوْا إِذَا سَالَتْ دِمَاءٌ شَرِيرٍ وَلَكِنْ
إِذَا وَقَعَتْ مَذَابِجٌ صَمَتَتْ عَنْ جَزَارِهَا
وَتَفْتَحُ عَيْنَيْهَا إِذَا قُتِلَ قَاتِلٌ وَلَكِنْ
إِذَا قَصَفَتْ طَائِرَاتٌ عَمِيَتْ عَنْ طَيَّارِهَا
سَتَنْتَصِرُ ثُورَتُنَا بِالرُّغْمِ مِنْ إِسْرَائِيلَ
وَمِنْ هَوَاجِسِ أَمْنِهَا وَقَذَارَةِ أَدْوَارِهَا
تُسْتَعَادُ الْجَوْلَانُ بَعْدَ اسْتِعَادَةِ دِمَشْقَ
دِمَشْقُ وَالْجَوْلَانُ سَتُحَرَّرُ بِسِوَاعِدِ أَحْرَارِهَا
هَذِهِ ثَوْرَةٌ دَخَلَتْ عَالَمَ الْأَسَاطِيرِ
أَعَادَتْ تَعْرِيفَ الْبَطُولَةِ بِيَدِ ثَوَارِهَا

حَقَّقَتْ مَعْجَزَةً وَسَخَرَتْ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ
وَمَنْ حَرَقَ الْبِلَادَ بِنَارِهِ ... سَتَحْرِقُهُ بِنَارِهَا

المصادر:

I